

بيان صحفي

(وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)

تشهد مدينة حلب بشكل خاص منذ أشهر جرائم فظيعة وعملية إبادة جماعية لأهلنا المحاصرين في الأحياء المحررة، فأسراب طائرات نظام الإجرام ومن حالقه لا تكاد تفارق سماء المدينة تقصفها بمختلف أنواع الصواريخ والبراميل والقنابل الارتجائية من أجل كسر إرادة أهلنا المحاصرين والانتقام منهم وكل ذلك يجري أمام نظر العالم وخاصة من يدعون أنهم أصدقاء الشعب السوري وداعمي ثورته زوراً وبهتاناً وكأن أعينهم لا ترى وآذهم لا تسمع في تواطؤ وتآمر مفضوحين. وأمام كل ذلك يقف أهلنا في حلب صابرين محتسبين ترتفع أيديهم إلى السماء تطلب الفرج والنصر من الله وحده مستنصرين إخوانهم المخلصين من أبناء أمتهم.

أيها المؤمنون الصابرون، أيها المجاهدون المخلصون في أرض الشام:

إن الكافرين والمجرمين جمعوا جموعهم وكادوا كيدهم ليصرفوكم عن ثوابت ثورتكم وليكسروا إرادتكم كي تقبلوا بحلولهم وتخضعوا لهم، فقد أغاظهم وأرعبهم شعاركم (لن نركع إلا لله) وظنوا أنهم بقوتهم وعن صدق خداعهم ومكرهم قادرون على تحقيق أهدافهم. ولكن خابوا وخسروا بإذن الله فقد تكفل الله بالشام وأهله وقبض له مجاهدين مخلصين وأهلاً محتسبين. وما علينا إلا أن نصدق الله وننصره حق نصره بالتوحد حول مشروع واحد ينبثق من عقيدتنا فيرضى ربنا ويحقق خلاصنا وعزنا ونصرنا (مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة). ولن يكون ذلك إلا إذا اعتصمنا بحبل الله وحده وقطعنا حبال الدول الداعمة والمأكرة والتي ظهر مكرها كالشمس في رابعة النهار، فمن يتبغي نصر الله وتحكيم شرع الله لا يتوكل إلا على الله ولا يطلب العون والنصر إلا منه عز وجل.

فإن الله في دماء شهدائكم، الله في تضحيات أهلكم، الله في آلام المحاصرين، ومعاناة المهجرين. لا تضعوها بسبب الالتزام بخطوط الداعمين الحمر، والارتكان لإرادتهم، ولا تهدروها بسوق المفاوضات القاتلة، ولا تسلموا مصيركم لأعدائكم، ولا لسماسرة الدم من أبناء جلدتكم. واستجيبوا لما يحبيكم وينقذ أهلكم وثورتكم ويرد كيد أعداكم فقد خطه لكم قرآنكم وطبقه من كان قبلكم من المؤمنين الصادقين، وصبروا على ما أصابهم حتى جاءهم نصر الله ففازوا وأفلحوا، قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)

أحمد عبد الوهاب

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا

